

مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د/ زكية بنت صالح المالكي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية، جامعة أم القرى

مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور
المجلد السادس عشر، العدد الرابع (أكتوبر) - الجزء الثالث، لسنة 2024م

مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ زكية بنت صالح المالكي¹

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومدى تأثرها بنوع أسئلة الاختبار، ومدى نجاح المناهج المطبقة حالياً في تنمية مهارات الفهم القرائي اللازمة لمستوى طلبة المرحلة الثانوية وفق بعض المستويات العالمية لتعليم القراءة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق اختبار للفهم القرائي على عينة مكونة من (173) من طلبة المرحلة الثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف في مستويات الفهم الناقد والتذوقي والابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج قصور مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تحقق الفاعلية المطلوبة لتنمية مهارات الفهم القرائي، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالتشخيص والعلاج المبكر لضعف مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتوازن عند تدريس مهارات الفهم القرائي ومستوياته، وكذلك التوازن بينهم في المحتوى الدراسي، وضرورة تطوير الأنشطة القرائية في مناهج المرحلة الثانوية لتنمي المستويات العليا لفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: مهارات الفهم القرائي، الفهم الناقد، التقويم، طلاب المرحلة الثانوية.

¹ أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم

القرى

البريد الإلكتروني: Zsmalki@uqu.edu.sa

Reading comprehension level among secondary school students

Dr. Zakia bint Saleh Al-Maliki

Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education, Umm Al-Qura University

Email: Zsmalki@uqu.edu.sa

abstract:

The study aimed to identify the level of reading comprehension among secondary school students, the extent to which it is affected by the type of test questions, and the extent to which the curricula currently applied succeed in developing the reading comprehension skills necessary for the level of secondary school students according to some international levels of reading education. The study followed the descriptive approach, and a reading comprehension test was applied to a sample consisting of (173) From secondary school students, and the results of the study showed weakness in the levels of critical, appreciative and creative understanding among secondary school students, and the results also showed the shortcomings of Arabic language teaching curricula in secondary school in achieving the required effectiveness to develop reading comprehension skills, and in light of the results, the researcher recommended the need to pay attention to early diagnosis and treatment of weak reading comprehension skills among secondary school students, and balance when teaching reading comprehension skills and its levels, as well as balance between them in the academic content, and the need to develop reading activities in secondary school curricula to develop higher levels of reading comprehension among secondary school students. **Keywords:** Reading comprehension skills, critical comprehension, evaluation, secondary school students.

Keywords: reading comprehension skills, critical comprehension, evaluation, secondary school students.

مقدمة:

اللغة العربية بشكل خاص أهمية كبيرة، فهي لغة القرآن والسنة النبوية، ورمز هويتنا الإسلامية، ولسان ثقافتنا التي نتميز بها بين الثقافات الأخرى؛ ويجعل هذا من تعليمها في جميع المراحل الدراسية ضرورة دينية مهمة (عبد الجواد، 2017). وقد اهتم العرب بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ لتمكين الطلبة من أدوات المعرفة في سن مبكرة، عن طريق تزويدهم بمهاراتها الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة (عسيري، 2018).

وللقراءة أهمية كبيرة من بين هذه المهارات، فهي الأساس لكل تقدّم بشري؛ لأنها تقوم ببناء الفكر الإنساني، وتكوّن اتجاهاته وأفكاره وقيمه (عسيري، 2018)، كما أنها من أهم المهارات اللغوية فهي عملية تأملية تساعد على التفكير وحل المشكلات، وتعدّ وسيلة للتعلّم في مختلف المجالات، ومن خلالها يكتسب الفرد العديد من المهارات والخبرات، وهي مهارة متلازمة للفرد في جميع مراحل حياته (مناع، 2008).

والقراءة مفتاح التعلم والتعليم عن طريقها يكتسب المتعلم المعرفة والمعلومات الجديدة والمفيدة، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة الحياة وما يلاقيه من مصاعب باستخدام معرفة المكتسبة من خلال عملية القراءة، وتطوير ذاته وبناء الثقة بنفسه وتعزيزها، كما تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة والقيام بإجراءات أفضل مما يتعلق بحياته المستقبلية.

وتعد القراءة من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعات، والاطلاع على ثقافات الأمم المختلفة، كما تتيح للفرد التواصل مع غيره من الأفراد المختلفين عنه في الزمان والمكان، وسيلة للرقى الاجتماعي والعلمي، تساهم بدور كبير في تحقيق نمو الفرد العقلي، والانفعال، والاجتماعي، وتنمي ملكة التفكير والنقد والحكم على المقروء (النمري، 2021: 186-187).

وتعزز القراء نمو خلايا الدماغ والصحة العقلية⁰ فهي لا تقوم فقط بتوسيع آفاق المعرفة، بل تمكن الأفراد أيضاً من فهم تجارب جديدة وتجديد وجهة نظرهم، مما يساهم في تحسين الصحة العقلية واستبدال الأفكار القديمة (Sadiku, 2015)، وقد اتسع مفهوم القراءة ليصبح معلومة فكرية عقلية ترمي للفهم وترجمة الرمز إلى أفكار ومعان بدلاً من ذلك المعنى البسيط المتمثل في الدراك البصري للرموز ونطقها نطقاً صحيحاً (Klopp, 2011).

لذا يمثل الفهم القرآني الغاية من كل قراءة حيث يساعد التلميذ على تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها لمدة طويلة فالتعلم الذي يتم دون فهم يكون تعلماً آلياً نتيجة الحفظ والتكرار، ويكون عرضة للنسيان بصورة سريعة (سليمان، والوكيل وعبد الحافظ، 2023: 134).

ومن ثم يتبين أن الفهم القرآني عملية تتداخل فيها عوامل فسيولوجية، وعقلية، وانفعالية، يؤثر بعضها في بعض، ويكمل بعضها بعضاً؛ فالقارئ حين يقرأ؛ يتعرف الرموز المكتوبة أو المطبوعة، ويميز بينها بصرياً أو سمياً، ويفهم المعاني ويستخلص الأفكار الصريحة والضمنية التي يشتمل عليها النص، ويتفاعل مع المقروء عن طريق تحليله ونقده وتقويمه؛ في ضوء خبراته، وأخيراً ينبغي أن يطبق الأفكار والاتجاهات، ووجهات النظر التي يكتسبها من القراءة.

والفهم القرآني هو الجوهر الحقيقي لعملية القراءة، والعملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، فهو ذروة ثمرات القراءة وأساس عملياتها؛ فالسرعة في القراءة تتوقف على مدى فهم القارئ واستيعابه لما يقرأ، والمهارة في الكتابة بنية ومضموناً تتوقف على ما اكتسبه القارئ من معرفة ببنية اللغة وعانيها، والمهارة في التواصل الشفهي (استماعاً وتحديثاً) تتأثر بما حصله القارئ من بنية اللغة وأصواته، ودلالاتها، وإيحاءاتها (الحياني، 2017: 3).

وفهم أي نص يتطلب بناء تصور معرفي منسق للمعلومة المستقبلية والمعلومة الصادرة من معارف عامة منظمة سابقاً في الذاكرة الدائمة؛ لأن القدرة على تنسيق وظائف التخزين والمعالجة في الذاكرة العاملة تساعد في معالجة النص خصوصاً بالنسبة للترميز في الذاكرة طويلة المدى، ويتعلق ذلك بالاحتفاظ المؤقت بالمعلومة والوصول إلى المعلومات المحفوظة سابقاً في آن واحد (قاسم، وفاضل، 2014: 259).

ولعل تلك الأهمية للفهم القرآني تؤكد ضرورة تكثيف التدريب على مهاراته؛ ليتسنى للطلاب تحقيق التقدم والتفوق في كافة المراحل الدراسية، ولا يقتصر الفهم القرآني على مادة دراسية بعينها، بل يشمل كافة المواد الدراسية، وهذا يوضح مدى انعكاس الفهم القرآني على الحياة التعليمية والاجتماعية للطلاب في المستقبل (النمري، 2021: 253).

ويحظى الفهم القرآني بين مهارات اللغة باهتمام خاص من قبل القائمين على تعليم اللغات، وليس ذلك الاهتمام إلا من منطلق أهمية الفهم القرآني ودوره في حياة الإنسان، باعتبار القراءة الفاعلة الموصلة للفهم الصحيح الواعي أحد نوافذ المعرفة، وأداة من أدوات التنقيف البشري، والتعلم الذاتي، والإعداد القيادي، فضلاً عن دورها في تكوين فهم أعمق للأحداث في

الحياة الواقعية، مما يطور من المهارات الحياتية للمتعلم بصفة عامة (المحياوي، 2022: 2)؛ لذا أوصت دراسة كل من: (Law,11)، ودراسة اللحياني(2017)، ودراسة الخالدي(2018)، ودراسة الشنقيطي (2020)، دراسة سليمان، وآخران (2023) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية.

وتناولت العديد من الدراسات استراتيجيات تدريسية لتنمية الفهم القرائي لدى الطلبة كدراسة بصل (2013)، الذي تناول القصص التربوية وأثرها في تنمية الفهم القرائي، كما جاءت استراتيجية القراءة الموجهة في دراسة الحوامدة والبليهد (2016)، في حين تناولت دراسة محمود (2019) استراتيجية ارسام أفكارك.

ومن ناحية أخرى، أشارت بعض نتائج الدراسات كدراستي العتيبي (2012) وعسيري (2018) إلى أن هناك ضعفاً في المهارات القرائية بشكل عام لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية. ولأهمية هذه المهارات وعلاقتها برفع نواتج التعلم لدى الطلبة كما أشارت باعمر (2018)، جاء اهتمام وزارة التعليم بتطبيق الاختبارات المركزية من العام الماضي 2019، التي تهدف إلى تقديم التغذية الراجعة للمدارس عن نواتج تعلم الطلاب والطالبات، وتحديد الاحتياجات التدريبية لتطوير الأداء المهني للمعلمين (وزارة التعليم، 2020).

ومن جهة أخرى، تناولت بعض الدراسات أسباب هذا الضعف عند الطلبة، فذكرت نتائج دراسة نصر(2010) أن هذا التدني في مستوى مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة في الأردن؛ يرجع إلى عدم معرفة المعلمين لمهارات تحليل النص، وأن المعلمين لا يتلقون برامج تدريبية كافية لتعليم مهارات القراءة، كما ذكر السريع والكثيري (2013) في دراستيهما أن المعلمين في الرياض يستخدمون إجراءات تعليم للمفردات اللغوية بشكل غير منتظم وبشكل متفاوت، فهناك إجراءات تُستخدم بشكل كبير، وإجراءات يقل استخدامها، ويرجع ذلك لسببين، الأول: سهولة استخدام بعض الإجراءات للمعلم وإتقانها بشكل صحيح، والثاني: التركيز على الإجراءات المحددة في كتاب القراءة، وذكر أيضًا أن أكثر الإجراءات التي يستخدمها المعلمون هي المحددة في الكتاب. ثم جاءت دراسة عمر والعريني (2017) في مدينة الرياض لتؤكد ما ذكر، وهو أن هناك ضعفاً في دور المعلمات في تنمية الفهم القرائي أثناء عملية التدريس، وأن هناك عزوفاً من قبلهن عن استخدام الكتاب المدرسي للقراءة الموجهة في مادة العلوم.

مشكلة الدراسة:

الفهم القرآني عملية بنائية يتفاعل فيها النص والقارئ والسياق، مما يسهم في تكوين فهم شامل ومتكامل للمحتوى إذ يعتبر الفهم عملية تشكيل المعنى التي يقوم بها القارئ من خلال التفاعل مع النص، وهي تتضمن دمج المعرفة السابقة، والمعلومات المتاحة في النص، وآراء القارئ المتعلق بالنص (Lime,2017).

وتعد تنمية مهارات الأداء القرآني والارتقاء بمستوياته لدى الطلاب وتمكينهم من توظيفها أداة للتعلم والفهم والاستيعاب واكتساب الخبرات مدى الحياة، وتنمية الاهتمامات والمويل الذاتية؛ بحيث يصبحون قراء يمتازون بالنشاط والحيوية والتنظيم الذاتي، والاستقلالية الهدف الرئيسي لعملية القراءة (عيسى، والمعاطي وأحمد، 2015: 36).

والفهم القرآني ليس بالعملية السهلة أو اليسيرة التي تتوقف على التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها، بل هو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة، وتتطلب قدرات عقلية وتحتاج إلى الكثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة والنقد، ومن هذا المنطلق تضع كثير من الدول الاهتمام بالفهم القرآني من ضمن أولوياتها الأساسية في كافة المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية؛ لذا بذلت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهود ملموسة لمواكبة متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث أقرت مؤشر تحسين القراءة في عدد من مبادراتها الهادفة إلى رفع مستويات الطالب ومقدرتهم القرائية؛ بما ينعكس على كفاءتهم العلمية بشكل عام (الشنقيطي، 2020: 946) كما أصدرت الوزارة عام 2021 تعميمًا لجميع إدارات التعليم بالمملكة يتضمن مشروع تعزيز المهارات القرائية والكتابية من خلال تطبيقات قرائية لنصوص أدبية ومعلوماتية، وبالرغم من اهتمام المملكة العربية السعودية بتعليم القراءة وتنمية مهاراتها إلا إن نتائج الاختبارات الدولية (Pirls) جاءت منخفضة، وصنفت المملكة العربية السعودية ضمن الدول الخمس الأقل في قائمة الدول على المستوى العربي والعالمي.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات ضعف مستوى مهارات الفهم القرآني لدى الطلبة سواء في التعليم العام، أو المرحلة الجامعية فقد دلت نتائج دراسة اللبودي (2011) إلى انخفاض مستوى إنجاز طلاب المرحلة الثانوية لنواتج التعلم المتوقعة في الفهم القرآني في ضوء المعايير القومية لتعليم القراءة في مصر، كما بينت نتائج دراسة قاسم، وفاضل (2014) أن لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الحديدة قصور في مستويات الفهم القرآني والقراءة بشكل كبير

واتضح ذلك من خلال الأداء على اختبارات الفهم القرائي والقراءة، وأظهرت نتائج دراسة الهاشمية(2015) ضعف مستوى طلبة الصف الثامن أساسي بسلطنة عمان لمهارات الفهم القرائي، كما دلت نتائج دراسة محمد(2017) أن تلاميذ الصف الرابع يمتلكون مهارات قرائية ضعيفة مقارنة بمهارات الدراسة الدولي (PIRLS) وتوصلت نتائج دراسة اللحياني(2017) إلى انخفاض أداء طالبات الصف السادس الابتدائية في المهارات العليا لمستويات الفهم القرائي، وفي السياق ذاته أظهرت نتائج دراسة القحطاني(2018) إن مستوى الفهم القرائي للطلاب والطالبات اللغة العربية بجامعة الملك خالد كان ضعيفاً؛ حيث بلغ المستوى الكلي لمستويات الفهم القرائي (93,43) كما بينت نتائج دراسة آل عمير(2018) تدني مستوى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مهارات فهم المقروء وعدم وصولهم إلى مستوى التمكن المحدد لهم في الدراسة بنسبة(80%).

وفي ضوء ما سبق تتضح الحاجة الماسة إلى إجراء دراسة تتناول مستويات الفهم القرائي ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الأمر الذي يساعد فيما بعد على إعداد برامج تدريبية تعمل على تحسين هذه المهارات ؛ لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال أدائهم على اختبار الفهم القرائي، سعياً لمعرفة مدى فهمهم للمعارف التي يستقبلونها، وكذا معرفة أثر نوع الاختبار، وتوضح مشكلة الدراسة بشكل أكثر في التساؤلات الآتية:

1. ما مهارات الفهم القرائي الازمة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء؟.
2. ما مستوى الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء؟.
3. هل يوجد علاقة بين درجات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية ونوع أسئلة الاختبار.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي، ومدى تأثرها بنوع الأسئلة الاختبار، وبمستويات الفهم القرائي المستهدف قياسها للطلبة عينة الدراسة، واستخلاص مؤشرات ودلائل عن مدى نجاح المناهج المطبقة حالياً في تنمية مهارات الفهم القرائي الازمة لمستوى طلبة المرحلة الثانوية وفق بعض المستويات العالمية لتعليم القراءة.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة مخططي مناهج تعليم اللغة العربية من خلال تزويدهم بقائمة محكمة لمهارات الفهم القرائي التي يتوقع تحققها بنهاية المرحلة الثانوية، مشتقة من بعض المعايير الدولية في مجال تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية، يمكن الاسترشاد بها في تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم.

- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تحديد جوانب القوة وأوجه القصور والضعف في أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي، باعتبارها واحدة من أهم مخرجات مناهج تعليم القراءة في المرحلة الثانوية للعمل على علاجها وتحسينها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على خمس مستويات للفهم القرائي (الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التدقيقي، الإبداعي) اللازم توافرها لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي الجامعي 1445 هـ.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:**الفهم القرائي:**

عرفه السيد (2010) بأنه: "نشاط عقلي يتم فيه الربط بين المعلومات المرئية المكتوبة، والمعلومات المخزنة عنها في الذاكرة، وإحداث مواءمة ومماثلة بينهما لكي يتمكن القارئ من التفاعل مع النص المقروء، وتحليله واستنتاج المعاني الضمنية فيه، والانتهاء من ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء، ومعرفة اتجاهات الكاتب منه" (58).

ويعرف إجرائياً: عملية يقوم بها طالب المرحلة الثانوية للتفاعل مع النص المقروء، مستخدم فيها الخبرات السابقة لتحليل واستنتاج ونقد ما قرأه وتعلمه، والتوظيف الفاعل لمهارات الفهم القرائي الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتدقيقي والإبداعي.

الإطار النظري:

1. تعريف الفهم القرائي:

عرّف عسيري (2018) الفهم القرائي بأنه: عملية عقلية تقوم بالعديد من العمليات، مثل: الفهم، والتفسير، والتحليل، والتركيب، والنقد، وإصدار الأحكام؛ للحصول على المعنى المقصود من النص القرائي.

وهو عملية بنائية يقوم خلالها القارئ باستخلاص المعاني من النص المقروء من خلال دمج خبراته السابقة نحو النص، مما يسمح بفهم أعمق لأجزاء النص المقروء (Choi, Zhang, 2021, 1).

ويُشار إليه بأنه: عملية نشطة تستلزم فهم الكلمات والجمل، ومدلولات النص، وخلق معاني جديدة تجاه النص المقروء (Desfiyenti, Gafar, 2021, 47).

وباستقراء التعريفات السابقة للفهم القرائي تبين ما يلي:

- أنّ الفهم القرائي هو الغاية المنشودة والمرجوة من القراءة.
- أنّ الفهم القرائي عملية مركبة تبدأ بحد التعرف على الرموز، وتفسيرها، وتحليلها، ونقدها في ضوء الخبرات السابقة لدى الطالب.
- أن الفهم القرائي هو الوسيلة الأهم في تحصيل الطالب، والارتقاء بمستواه التعليمي في كل العلوم.
- أن الفهم القرائي يعتمد على العمليات العقلية الكبرى للقارئ؛ من أجل التعرف على الرموز المكتوبة وربطها بمعانيها، ومدلولاتها، وتفسيرها، ونقدها، واستخلاص فكر الكاتب من النص.
- أنّ الفهم القرائي يتباين من طالب لآخر اعتمادًا على خبراته السابقة، ومقدرته على تحليل وتفسير ونقد النص المقروء.

2. أهمية الفهم القرائي:

إن المتعلم لا بد أن يكون لديه القدرة على فهم المقروء، وأن يحاول الربط بين المواد الدراسية المختلفة، وأن يحاول عملية الفهم القرائي في أي مادة من خلال فهمه للمواد الأخرى (Elizabeth L et. al: 2015, pp.393). كما ترجع أهمية الفهم المقروء في أنها تساعد على توليد الإحساس بالرغبة في القراءة لدى المتعلم، ومن ثم زيادة ميوله نحو عملية القراءة

الواعية (Stephanie A. et. al.: 2014, pp.42-43). ويسهم في مساعدة المتعلم على تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها مدة طويلة (Laura K.. al.: 2015, pp246-247). كما يسهم في مساعدة المتعلمين بالصف الثالث الابتدائي على توفير وقت وجهد المتعلم، وأن يتوفر لديهم الرغبة في تطبيق ما تعلموه بسهولة.

إن مهارة الفهم المقروء تسهل على التلاميذ الفهم وتنظيم الأفكار، وهذا يساعدهم على رفع مستواهم في الفهم المقروء، وتساعد مهارة الفهم المقروء على تفسير المفردات اللغوية، والتوصل إلى الفكرة الموجودة بالنص المقروء. (Rand J: 2018, 154, 155).

ويساعد الفهم القرآني الطلاب على:

● الاستفادة من المقروء بأفضل صورة ممكنة.

● التمكن من فنون اللغة.

● إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج وبالتالي استنتاج الأدلة.

● استخدام المقروء في حل المشكلات.

التفوق الدراسي في جميع المجالات، حيث إنه يعد من أهم العوامل التي تؤثر في ذلك.

لذا ينبغي على المعلم تهيئة البيئة الصفية المناسبة التي توفر للتلاميذ عوامل القراءة

الجيدة وتوجيههم إلى كيفية الاستفادة من المقروء (حسن، 2011، 221).

3. مستويات الفهم القرآني:

اختلف الباحثون في تحديد مستويات الفهم القرآني؛ نتيجة اختلاف فهم القراءة وأهدافها، والعوامل المؤثرة فيها وطبيعتها، ويُمكن تعريف مستويات الفهم القرآني بأنها: مجموعة من المهارات المُتدرّجة من السهل إلى الأصعب، ومن الأدنى إلى الأعلى، ومن البسيط إلى المركب وفقاً لمستويات التفكير (باعمر، 2018).

وصنّف GRAY القراءة إلى ثلاثة مستويات، كما ذكر لعطوي في دراسته (2013)،

وهي:

● مستوى الفهم الحرفي: وهو أبسط المستويات، ويتطلب من الطلبة فهم الكلمات والجمل، وذكر الأحداث والمعلومات في النص القرآني.

● مستوى الفهم الاستنتاجي: وهو قدرة الطلبة على استنتاج معاني الكلمات الضمنية، وتحديد الأفكار المتشابهة وغير المتشابهة.

• مستوى الفهم الناقد: وهو قدرة الطلبة على إصدار الأحكام وإبداء الرأي، والتمييز بين الحقيقة والرأي.

وقسم الشعراء (2013) مستويات الفهم القرائي إلى أربعة مستويات على ضوء ما قرأ، وهي: الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتدقيقي.

4. العوامل المؤثرة في الفهم القرائي.

أشارت بعض الدراسات إلى أن الفهم القرائي يتأثر بالعديد من العوامل والتأثيرات الديناميكية التي تتفاعل مع بعضها لتؤثر على استيعاب القارئ سلباً أو إيجاباً. على الرغم من تعدد الآراء حول العوامل المؤثرة في عملية الفهم القرائي، إلا أن هذه الآراء، في جملتها تتلخص في الآتي:

أ- خصائص النص المقروء: ويُقصد بذلك تركيب الجمل داخل النص، ومعاني المفردات ودلالاتها، فمعرفة القارئ بقواعد اللغة والنظام النحوي، يحسن من قدرته على فهم النصوص، بالإضافة إلى امتلاك القارئ لحصيلة وافرة من المفردات، ومعرفته لمعانيها ودلالاتها ضرورة يجب توافرها ليتمكن من فهم النصوص بشكل أفضل. فصعوبة المفردات لها أثر كبير في إعاقة عملية الفهم، فالجملة التي تحتوي مفردات غير مألوفة تكون عملية استيعابها أكثر صعوبة من تلك التي لا تشمل مثل هذه المفردات (نصر ومناصرة، 2010).

ب- خصائص القارئ: ويقصد بذلك الذكاء، والخلفية المعرفية، والتمكن من اللغة وقواعدها، والقدرة على التركيز والتحليل، والاستقصاء، وقد وجد أن القراء الأصغر سناً وخبرة يركزون على خصائص النص بدرجة أقل، لأنهم لا يعرفون أهمية بنية النص ودورها في الفهم القرائي، وقد أظهرت الدراسات أن القراء المحترفين ينفذون عادة مهارة أو أكثر من المهارات فوق المعرفية أثناء قراءتهم. وأن القراء الضعاف لا يفهمون ما يقرؤون ولا يستطيعون تمييز الأفكار الرئيسية من الأفكار الفرعية (Swanson & Delapaz, 1998؛ الحيلواني، 2003).

ج- استراتيجيات فهم المقروء: إذ تشير الدراسات إلى أن استراتيجيات التدريس مهمة في مساعدة القارئ على فهم النصوص التي تعرض عليه، لذا ينصح المعلم بتنويع طرائق تدريسه لتسهل عملية الاستيعاب بشكل أفضل (عبد الباري، 2010).

د- الهدف من القراءة: فالطالبة يقرؤون النصوص لأغراض متنوّعة وأهدف متعددة، منها: القراءة لاكتساب معلومات جديدة، والقراءة لأداء مهمّة ما، والقراءة للاستيعاب والفهم، والقراءة للمتعة، والقراءة للدراسة والتّحصيل (السليتي، 2012)

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن العوامل التي تؤثر في عملية الفهم القرآني ترتبط بجانبين رئيسين، هما القارئ والمادة المقروءة، فهناك عوامل تتعلق بالقارئ من حيث (قدراته العقلية والتعليمية واللغوية، وميوله ودافعيته، وخبراته السابقة)، والأخرى تتعلق بالمادة المقروءة، من حيث (مفرداتها، وتراكيبه، وأفكارها وتنظيمها، ودرجة سهولتها أو تعقيدها)، وتعد القدرة اللغوية للطلاب من أهم العوامل التي تحدد كيفية تفاعله مع المادة المقروءة واستيعابه لها.

5. مهارات الفهم القرآني:

يذكر بهلول (2004، 158) أن مهارات الفهم القرآني تصنف إلى:

- أ- النمط الحرفي للفهم: ويقصد به قدرة الطالب على تعرف الحقائق والمعلومات الواردة في الموضوع المقروء.
 - ب- النمط التفسيري للفهم: ويقصد به قدرة الطالب على فهم العوامل والأسباب والعلاقات والقدرة على التوقع وتفسير اللغة المجازية، واكتشاف معاني الكلمات من السياق.
 - ج- النمط الاستيعابي للفهم: ويقصد به قدرة الطالب على معالجة المعلومات بتصنيفها وتنظيمها لكي يتم فهمها كجزء من معنى كلي معقد، وتقسيم المادة المقروءة حسب ما بينهما من علاقات، وترتيب الأحداث حسب ظهورها، وتصنيف العناصر تحت العناوين العامة.
 - د- النمط التطبيقي للفهم: ويقصد به قدرة الطالب على تطبيق المعلومات الواردة في الموضوع المقروء في مجالات جديدة وفي حل المشكلات.
 - هـ- النمط النقدي للفهم: ويقصد به قدرة الطالب على إصدار حكم يتعلق بمادة المقروء وتحديد نواحي القصور والجودة فيها.
 - و- النمط الوجداني ويقصد به القدرة على اكتشاف المشاعر، والتعبير عن الإعجاب.
- وقد ذكر نهاية (2013) أن مهارات الفهم القرآني يمكن تقسيمها إلى:
- مهارة الفهم الحرفي: وتتضمن تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتعيين مضاد الكلمة، وتوضيح العلاقة بين الجمل.

- مهارة الفهم الاستنتاجي: وتتضمن مهارات اختيار عنوان مناسب للموضوع، واستنتاج الأفكار الرئيسية التي اشتمل عليها الموضوع، وبيان غرض الكاتب، استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.
- مهارة الفهم النقدي: وتتضمن التمييز بين الحقيقة والرأي، والحكم على المقروء في ضوء الخبرة السابقة، وتكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
- مهارة الفهم التدقيقي: وتتضمن توضيح العاطفة المسيطرة على النص القرائي، وتحديد الصور البيانية التي تضمنها النص القرائي، وذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.
- مهارة الفهم الإبداعي: وتتضمن اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في الموضوع، والتنبؤ بالأحداث بناءً على مقدمات معينة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة؛ فهو المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، والتي تهدف إلى معرفة مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الفهم القرائي.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية، أما عينة الدراسة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة بلغ عددها (173) من طلبة المرحلة الثانوية كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (1): عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	م
32,94 %	57	المجموعة الأولى
35,26 %	61	المجموعة الثانية
31,79 %	55	المجموعة الثالثة
100 %	173	المجموع

أداة الدراسة (بناؤها وضبطها):

تمثل هدف الدراسة في معرفة مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف السابق تم القيام بالخطوات التالية:

- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية.

قامت الباحثة بحصر مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، بحيث تكون المهارات الأساس الذي يقوم عليه عملية بناء اختبار الفهم القرائي لطلبة المرحلة الثانوية، وتم الاعتماد في إعداد القائمة على المصادر الآتية:

- الدراسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارات الفهم القرائي.

- الأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

- آراء الخبراء والمختصين في المجال.

وتضمنت القائمة في صورتها الأولية خمس مستويات للفهم القرائي وهي: الفهم الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي، بحيث تضمن كل مستوى عدد من المهارات الفرعية، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(2): قائمة مستويات مهارات الفهم القرائي في صورتها الأولية

م	المستوى	المهارات الفرعية
1	الفهم القرائي الحر في	4
2	الفهم القرائي التفسيري الاستنتاجي	5
3	الفهم القرائي النقدي	5
4	الفهم القرائي التذوقي	5
5	الفهم القرائي الإبداعي	4
	المجموع	23 مهارة

صدق القائمة: جرى التحقق من صدق قائمة مهارات الفهم القرائي بعرضها على عدد من

المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة مهارات الفهم القرائي لطلبة المرحلة الثانوية.

- مدى انتماء كل مهارة فرعية للمستوى الذي صنفت فيه.

-سلامة الصياغة اللغوية للعبارات وحذف وإضافة وتعديل ما يروونه مناسباً، وذلك لمزيد من ضبط القائمة، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء تعديلات في صياغة بعض المفردات، أما فيما يتعلق بمدى مناسبة مهارات الفهم القرائي لطلبة المرحلة الثانوية جميعها مناسبة باتفاق المحكمين، وكذلك المهارات الفرعية تنتمي للمستوى الذي صنفت فيه، وعدت المهارات التي حظيت بنسبة (80%) فأكثر من اتفاق المحكمين مهارة مناسبة لطلبة المرحلة الثانوية وهذه النسبة مقبولة في عدد من الدراسات، وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (23) مهارة موزعة على خمسة مستويات للفهم القرائي.

بناء اختبار الفهم القرائي:

يهدف الاختبار إلى التعرف على مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، بحيث يقيس (23) مهارة، والتي تم اعتمادها وفق آراء المحكمين، وتكون الاختبار من (46) سؤال بواقع سؤالين لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتنوعت الأسئلة بين أسئلة اختيار من متعدد ومقال.

مصادر إعداد الاختبار:

تم الاستفادة في إعداد الاختبار من قائمة مهارات الفهم القرائي والتي تم إعدادها وضبطها، والأدبيات والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وآراء المتخصصين من المحكمين.

وبعد الانتهاء من بناء الاختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لتحديد وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة النصوص القرائية لطلبة المرحلة الثانوية، ومدى قياس الأسئلة الموضوعية والمقالية لمهارات الفهم القرائي، وصحة البدائل الاختيارية لكل سؤال، وفي ضوء آراء المحكمين تم القيام بالتعديلات وفق الآتي:

-أبدى بعض المحكمين ضرورة الاقتصار على سؤالين لكل مفردة، وذلك لتلافي طول الاختبار، وقد أخذت الباحثة بهذا الرأي.

- رأى بعض المحكمين صياغة جميع أسئلة الاختبار في صورة اختيار من متعدد، ولم تأخذ الباحثة بهذا الرأي لأن طبيعة بعض مستويات الفهم القرائي لا تتناسب معها.

-اقترح بعض المحكمين إعادة صياغة بعض فقرات الاختبار، وقد استجابت الباحثة لذلك.

ضبط اختبار الفهم القرائي: بعد إجراء التعديلات وفق آراء المحكمين قامت الباحثة بتطبيقه استطلاعياً على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (21) من طلبة المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج التطبيق عن الآتي:

- تعليمات الاختبار والصياغة اللغوية للأسئلة واضحة.

- حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار مهارات الفهم القرائي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاختبار، والدرجة الكلية للمهارة الذي تنتمي إليها، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (0,01) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار مهارات الفهم القرائي، وإن جميع معاملات الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الاختبار: تم حسابه باستخدام طريقة التجزئة النصفية؛ حيث قسمت أسئلة الاختبار إلى نصفين (عبارات فردية وعبارات زوجية)، وتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (3): معامل ثبات الاختبار

الارتباط	عدد الأسئلة	البيانات
0,783	23	النصف الأول
	23	النصف الثاني
	46	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (3) أن معامل ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي بطريقة التجزئة النصفية قيمته (0,783) وهي درجة ثبات مقبولة للاختبار، يمكننا من استخدامه للتعرف على مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

معامل صعوبة فقرات الاختبار وتميزها:

قيم معامل صعوبة فقرات الاختبار تراوحت ما بين (0,35) و (0,64) وهي قيم مقبولة إحصائياً، كما جاءت معامل تمييز الاختبار مناسبة.

زمن الاختبار: تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلبة في الإجابة عن أسئلة، واتضح أن زمن إنجاز الاختبار هو (50) دقيقة مضاف لها خمس دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي لتنفيذ الاختبار (55) دقيقة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء"، قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، والمعايير العالمية في تعليم القراءة احتوت على (23) مهارة فرعية موزعة على خمس مستويات، وتم التحقق من صدق القائمة بالاعتماد على صدق المحكمين كم سبق توضيحه في خطوات بناء الأداة.

إجابة السؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على " ما مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي من وجهة نظر الخبراء" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أداء طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي، وقد أظهرت النتائج كما يتضح من الدول الآتي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات أداء طلاب المرحلة الثانوية لمهارات

الفهم القرائي

م	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
المستوى الحرفي	المجموعة الاولى	57	10,72	3,1	63,14 %	متوسط
	المجموعة الثانية	61	11,80	3,3	65,34 %	
	المجموعة الثالثة	55	14,62	3,8	69,44 %	
المستوى الاستنتاجي	المجموعة الاولى	57	9,26	2,2	60,25 %	متوسط
	المجموعة الثانية	61	11,2	3,1	62,21 %	
	المجموعة الثالثة	55	12,3	3,5	68,33 %	
المستوى الناقد	المجموعة الاولى	57	2,1	1,1	11,28 %	ضعيف
	المجموعة الثانية	61	2,6	1,3	12,16 %	
	المجموعة الثالثة	55	2,8	1,4	17,11 %	
المستوى التذوقي	المجموعة الاولى	57	1,7	1,2	9,50 %	ضعيف
	المجموعة الثانية	61	2,3	1,1	11 %	
	المجموعة الثالثة	55	2,7	1,2	15,56 %	

م	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
المستوى الإبداعي	المجموعة الأولى	57	1,3	0,70	8,93 %	ضعيف
	المجموعة الثانية	61	1,6	0,90	9,39 %	
	المجموعة الثالثة	55	2,4	1,0	15 %	

يتضح من الجدول (4) أن متوسط أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي بلغ في المستوى الحرفي على التوالي (10,72 - 11,80 - 14,62) درجة أي ما نسبته (63,14 % - 65,34 % - 69,44 %) على التوالي، وجاء متوسط أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي في المستوى الاستنتاجي على التوالي (9,26 - 11,2 - 12,3) درجة أي ما نسبته (60,25 % - 62,21 % - 68,23 %) من أصل (23) درجة، وهذه المتوسطات والنسب المئوية أعلى قليلاً من النسبة المئوية المقبولة (60 %)، وهي ضمن المتوسط، وبالتالي يعتبر مستوى الفهم الحرفي والاستنتاجي متوسطاً ودون المأمول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن الغالبية العظمى من معلمي اللغة العربية إلى الاهتمام والتركيز على مستوى الفهم الحرفي والاستنتاجي على حساب مستويات الفهم القرائي (الناقد، والتذوقي، والإبداعي)، وعدم التوازن فيما بينها، وعدم التوازن في المحتوى الدراسي.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة اللحياني (2017)، وتختلف مع نتائج دراسة القحطاني (2018) التي ظهرت نتائجها ضعف مستوى الفهم الحرفي والاستنتاجي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

كما يتضح من الجدول أن متوسط أداء طلبة المرحلة الثانوية في المستوى الناقد جاء على التوالي (2,1 - 2,6 - 2,8) درجة أي ما نسبته (11,28 % - 12,16 % - 17,11 %)، وفي المستوى التذوق (1,7 - 2,3 - 2,7) درجة أي ما نسبته (9,50 % - 11 % - 15,56 %)، وفي المستوى الإبداعي (1,3 - 1,6 - 2,4) درجة أي ما نسبته (8,93 % - 9,39 % - 15 %) درجة من أصل (23) درجة، وهذه المتوسطات والنسب المئوية أقل من النسبة المئوية المقبولة (60 %)، وبالتالي يعتبر مستوى الفهم الناقد، والتذوقي، والإبداعي ضعيف لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي في مستوياته المتنوعة، وبخاصة العليا منها، والوعي باستراتيجيات الفهم القرائي اللازمة لطلبة المرحلة

الثانوية، وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه نتائج مشاركة الطلاب السعوديين في الاختبار الدولي للمقدرة القرائية بيرلز والتي أظهرت وجود ضعف كبير في المقدرة القرائية لدى الطلاب، كما تتفق مع نتائج دراسة عيسى وآخران (2015) والتي أظهرت نتائجها ضعف مستوى طلبة كلية التربية لمهارات الفهم القرائي بشكل عام، ونتائج دراسة القحطاني (2018) التي أشارت إلى وجود ضعف في مستوى الفهم الناقد، والتذوقي، والإبداعي لدى طلاب المرحلة الجامعية، ونتائج دراسة قاسم، وفاضل (2014) التي أكدت وجود قصور في الفهم والاستيعاب لدى طلاب المرحلة الجامعية مما يؤثر بشكل سلبي على المهارات والقدرات الأخرى التي تؤدي دوراً جوهرياً في عملية التعلم لدى الطلاب، ويمكن تحسين مستوى هذه المهارات لدى الطلبة من خلال القراءة المنظمة، وتوسيع قاعدة المفردات، وممارسه التلخيص والتحليل النقدي للنصوص، والتركيز على الأنشطة التي تنمي المستويات العليا للفهم القرائي مما يمكن الطلبة من فهم النصوص واستيعابها وإبداء الرأي فيها، والقدرة على الاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة، واستخدام استراتيجيات تدريس للربط بين بين النصوص المختلفة لتعزيز القدرة على فهم المواضيع بشمولية أعلى، وتطوير مهارات الاتصال والتفكير، والإبداع والابتكار كما ينبغي توظيف أساليب تقييم متنوعة في تقييم مستوى الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

إجابة السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على " هل يوجد علاقة بين درجات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية ونوع أسئلة الاختبار " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي في ضوء مستويات الفهم القرائي ونوع الأسئلة.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء طلبة المرحلة الثانوية

لمهارات الفهم القرائي في ضوء نوع الأسئلة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع الأسئلة
4,8	31,56	أسئلة موضوعية
3,2	11,54	أسئلة مقال

يتضح من الجدول (5) أن أداء طلبة المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي بالنسبة للأسئلة الموضوعية، جاء في المستوى المتوسط، بينما جاء أدائهم لمهارات الفهم القرائي للأسئلة المقال متدني، وتشير النتيجة إلى إن استجابات طلبة المرحلة الثانوية للأسئلة

الموضوعية أفضل من استجاباتهم للأسئلة المقال، وتعزى هذه النتيجة إلى وجود ضعف في مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتماد معلمي اللغة العربية على الأسئلة الموضوعية في الاختبارات المقدمة للطلاب لسهولة تصحيحها، وأهمل الأسئلة المقالية مما أدى إلى تعود الطلاب على الأسئلة الموضوعية دون غيرها ووجود صعوبة في التعامل مع الأسئلة المقالية؛ لذا ينبغي الاهتمام بأسئلة المقال وتدريب الطلبة عليها وأساليب التقويم المختلفة؛ وذلك لأهمية مهارات الفهم القرائي فهو البنية الأساسية التي ينطلق من خلالها الطالب إلى تعلم موضوعات اللغة العربية واستيعابها، وكذلك موضوعات المواد الأخرى، فالضعف في مهارات الفهم القرائي يهدد التحصيل الدراسي القثامي(2024: 205).

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة اللبودي(2011)، ودراسة اللحياني(2017) اللتان أظهرتا تفوق أداء الطلاب لاختبار مهارات الفهم القرائي في الأسئلة الموضوعية. **التوصيات:** في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وأهدافها وحدودها فإن الباحثة توصي بما يلي:

- الاهتمام بالتشخيص والعلاج المبكر لضعف مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والاهتمام المتوازن بمهارات الفهم القرائي ومستوياته.
- إعادة النظر في محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وتضمينها أنشطة قرائية متنوعة تسهم في تنمية المهارات العليا للفهم القرائي مما يمكن الطلبة من فهم النصوص القرائية واستيعابها وإبداء الرأي فيها، والقدرة على الاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة.
- إعداد برامج تدريبية لتعريف معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمهارات الفهم القرائي، وتدريبهم على إستراتيجيات وأساليب تتميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- الإفادة من اختبار الفهم القرائي في الدراسة الحالية في تطوير أساليب تقويم مهارات الفهم القرائي؛ وتشخيص مستوى أداء طلبة المرحلة الثانوية في ضوءه.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- آل عمير ، خليل محمد(2018). مدى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمحافظة خميس مشيط من مهارات فهم المقروء ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(12)، 54-64.
- باعمر، علياء . (2018). أثر استراتيجية القراءة المُوجَّهة في تحسين الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي ذوات صعوبات القراءة في محافظة ظفار بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- بصل، سلوى. (2013). برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال القصة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعليم في المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3 (44)، 159-205.
- البليهد، فيصل. (2013). أثر استراتيجية القراءة المُوجَّهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- بهلول، إبراهيم أحمد. (2004). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (30).
- حسن، سناء أحمد محمد. (2011). فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، المجلة التربوية - العدد التاسع والعشرون - يناير 2011م.
- الحيلواني، ياسر. (2003). تدريس وتقييم مهارات القراءة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الخالدي، مريم. (2019). علاقة دقة القراءة بالفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية] رسالة ماجستير غير منشورة]0 جامعة الشهيد حمه الخضر - الوادي.
- السرّيع، عبد الله؛ الكثيري، سعود. (2013). مدى تطبيق معلمي القراءة بالصفوف الأولية لمهارات تعليم المفردات اللغوية وعلاقتها بتصوراتهم لفاعلية أدائهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(3)، 307-327.
- السليتي، فراس. (2012). التدريس التبادلي والقراءة الناقدّة: المؤشرات، الأنشطة، التقويم، عالم الكتب الحديث، إربد_الأردن.
- سليمان، عبدالرحمن سيد، الوكيل، الشيماء محمد، عبد الحافظ، هناء شحاته (2023). مقياس تقييم مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة0 مجلة الإرشاد النفسي، ع(73)، ج(3)، 134-163.

السيد، أحمد. (2010). أثر استخدام استراتيجيات علاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي 0 مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (13)، 50 - 85.

الشعراء، أمل. (2013). أثر استراتيجيتي العصف الذهني والتخيل في تحسين مستويات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
الشنقيطي، أمامة محمد (2020). فاعلية استراتيجية روبنسون في تنمية الاستيعاب القرائي لمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة الفتح، ع(82)، 196 - 223.

الشنقيطي، أمامة محمد. (2020). فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز واتجاهاتهن نحوه. المجلة التربوية، ع(72)، 940-975.

عبد الباري، ماهر شعبان. (2010). إستراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الجواد، إياد. (2017). أثر استخدام استراتيجية السؤال الذاتي في الفهم القرائي والدافعية نحو القراءة ومفهوم الذات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفلسطين. مجلة العلوم التربوية، 17(40)، 120 - 142.

العنبي، هاني. (2012). تقويم مستوى الأداء القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات فهم المقروء ومستوياته (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الطائف، السعودية.

عسيري، مهدى. (2018). مدى تمكن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من مهارات فهم المقروء. مجلة جامعة شقراء، 10(7)، 197 - 230.

عمر، سوزان؛ العريني، منى. (2017). دور المعالجات التدريسية في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص العلمية لدى طالبات الصف الثالث متوسط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(2)، 319 - 357.

عيسى، محمد أحمد، المعاطي، وليد محمد، أحمد، منار منصور (2015). برنامج مقترح لتنمية مستويات الفهم القرائي والوغي بما وراء المعرفي باستراتيجيات لدى طلاب كلية التربية 0 مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، ع(39)، 34-78.

قاسم، يحي إبراهيم، فاضل، فهمي حسان. (2014). قياس الأداء في اختبارات الفهم والقراءة في اللغة العربية لدى طلاب كلية الآداب- جامعة الحديدة، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ع(40)، 257-294.

القشامي، أصالة سعود (2024). واقع استخدام أساليب تقويم الفهم القرائي في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير منشورة] 0 الجمعية المصرية لقراءة والمعرفة، ع(269)، ج(24) الجزء الأول، 177-2210.

- القحطاني، سعيد سعد(2018). تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك خالد0 مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع177، ج، 580 -621.
- اللبودي، منى إبراهيم (2011). تقويم نواتج التعلم في مجال القراءة بمرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع 118.
- اللبودي، منى إبراهيم (2011). مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات الاختبار. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(176)، 106-140.
- الليحاني، تهاني صالح(2017). تقويم مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي[رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى.
- لعطوي، سليمة. (2013). الفهم القرائي استراتيجياته وصعوبة تعلمه. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، 3(11)، 147-160.
- محمد، إبراهيم فريح. (2017). تقويم الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية لقياس تقدم التنور القرائي(PIRLS) مجلة كلية التربية، ع(4)، 278-315.
- محمود، بسهي. (2019). أثر استراتيجية أرسم أفكارك في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية الأساسية، 25(103)، 73-110.
- المحياوي، ريم عطية. (2022). فاعلية برنامج تعليمي قائم على مبادئ التعلم التوليدي في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير التحليلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي [رسالة دكتوراة غير منشورة]، جامعة أم القرى0
- مناع، محمد. (2008). فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، 11(39)، 340-377.
- نصر، حمدان. (2010). مدى وعي معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها ومدى ممارستهم لها في مواقف التعليم. مجلة كلية التربية، 15(3)، 299-338.
- نصر، حمدان؛ ومناصرة، يوسف. (2010). "مدى وعي معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها، ومدى ممارستهم لها في مواقف التعليم"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد79، 283_296.
- النمري، حنان سرحان " فصول في تدريس اللغة العربية"(2021). تكوين للنشر.
- نهاية، أحمد صالح. (2013). "أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط"، مجلة كلية التربية- جامعة بابل، العدد (14)، ص ص101-125.
- الهاشمية، هند عبدالله. (2015). مدى اتقان طلبة الصف الثامن أساسي بسلطنة عمان لمهارات الفهم القرائي، مجلة القراءة والمعرفة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع(107)، 97-122.

وزارة التعليم. (2020). وزارة التعليم ترسم آليات متنوعة لتطوير نواتج التعلم. تم الاسترجاع
<https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/gh-1441-r64.aspx>

المراجع الأجنبية:

- Choi, Y., & Zhang, D. (2021). The relative role of vocabulary and grammatical knowledge in L2 reading comprehension: A systematic review of literature. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 59(1), 1-30.
- Desfiyenti, D., & Gafar, A. (2021). The Effect of Three Minute Pause Strategy On Students' reading Comprehension. *Jurnal Edukasi*, 1(1), 46-51.
- Elizabeth I. tight et.al.(2015).` applying a multiple group causal indicator modeling frame work to the reading comprehension skills of third ,seventh and tenth grade student ,springer international publishing ,volume 28,isse4.
- Klopp, F. (2011). Contemporary trend in teaching Arabic for the primary stage. Dar Miqdad for printing.
- Laura k. Allen et.al;.(2015). are you reading my mind :modeling student reading comprehension skills with natural language processing techniques ,new York.
- Law, Y(2011).The role of teachers, cognitive support in motivating young Hong Chinese children to read and enhancing reading compreher
- Limei,Z.(2017).Metacognitive and Cognitive Strategy Use in Reading Comprehension: A Structural Equation Modelling Approach. London: Springer Nature.
- rand j. Spiro et.al.(2018). theoretical issues in reading comprehension ,perspective from cognitive, new York,routledge.
- Sadiku,L.(2015). The Importance of Four Skills Reading, Speaking, Writing, Listening in a Lesson Hour. *European Journal of Language and Literature*,1(1),p.29 .
- Stephanie a. laid et.al. (2014). the longitudinal relationship between reading fluency and reading comprehension skills in second -grade children ,university of Georgia.
- Swanson, P and Delapaz, S, "Teaching Effective Comprehension Strategies to students with Learning and Reading Disabilities", *Intervention in school and Clinic*,1998,(33),4, 209- 218.